

# شرح «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» الحافظ ابن حجر العسقلاني - المجلس [1]

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو باكورة اه الدروس والمجالس في شرح متن نخبة الفكر في مصطلح اه علم الاثر للحافظ - [00:00:00](#)

شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر الكناي العسقلاني الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومه في الدارين ومتن آ نخبة الفكر كما يقال هو متن متين في فن المصطلح - [00:00:19](#)

حتى ان بعض العلماء كان يقول فيه علم الحديث غدا في نخبة الفكر نارا على علم يدعو اولي الاثر فهو من امتن المتون في هذا الفن. على اختصاره وعلى يعني يسير العبارات التي وضعها الحافظ ابن - [00:00:41](#)

هاجر رحمه الله تعالى في هذا المتن. لكن مع ذلك هو افضل مما آ صنفه العلماء قبل ذلك من انتشرت في هذا الفن. ولهذا سجد ان عامة العلماء ممن صنف في علم المصطلح كانوا عالة على - [00:01:05](#)

ما وضعه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في هذا المختصر وتابعه حتى في الترتيب. يعني سجد ان العلماء الذين صنفوا في علم المصطلح في علم الحديث جروا على ترتيب معين - [00:01:25](#)

كمثلا الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى. وكذلك ابن الصلاح. سجد ان الترتيب الذي جرى عليه ابن صلاح في كتابه علوم الحديث مغاير تماما للترتيب الذي وضعه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في هذا المختصر في نخبة الفكر - [00:01:41](#)

كل من جاء بعد الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى تابعه تابع ابن حجر رحمه الله على هذا الترتيب عندنا المصنفات قبل ابن حجر رحمه الله تعالى والمصنفات التي صنف بعد نخبة الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الترتيب بينهما - [00:02:01](#)

طاير تماما والكل تابع ابن حجر رحمه الله تعالى على ترتيبه في هذا المتن المختصر. فلما نجد ان المصنفات في علم المصطلح على كثرتها قد تابعت ابن حجر في هذا المختصر اليسير يتضح لنا كيف ان العلماء اهتموا بهذا المختصر وكيف - [00:02:19](#)

انهم انزلوه منزلة عالية رفيعة في هذا الفن. متن آ نخبة الفكر له عدة طبعاه طبع في الهند وطبع كذلك في اسطنبول قديما. واه طبع في دار العاصمة التي اعددها وراجعها الشيخ عبدالله الحكمي. وكذلك آ غيره من العلماء والمحققين. وآ - [00:02:39](#)

من افضل طبعاته الطبعة التي هي في نزهة النظر بتحقيق الشيخ آ نور الدين عتر حفظه الله تعالى وبارك الله في عمره وشروحات هذا المختصر ايضا كثيرة ومن اهم هذه الشروحات الشرح الذي وضعه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - [00:03:09](#)

والشيخ رحمه الله تعالى ذكر في مقدمة هذا الشرح انه شرحه لان اهل مكة ادري بشعابها فهمما اتى العالم ووضع شرحا على هذا المختصر فلن يكون ادري بما اراده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من الحافظ ابن - [00:03:35](#)

نفسى باعتبار انه هو الذي وضع هذا المختصر وهو ادري بما اراده اه رحمه الله تعالى. فمن اهم الشروحات الموضوعه على هذا المختصر هو كتاب نزهة النظر للمؤلف نفسه حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:03:55](#)

رضي عنه. وآ شرح هذا الشرح اللي هو نزهة النظر جماعة ايضا من العلماء. يبقى عندنا الان اختصر شرحه الحافظ ابن حجر في نزهة النظر ونزهة النظر تناولها العلماء ايضا بالشرح جماعة من العلماء منهم - [00:04:15](#)

اه الشيخ اه ملا علي القرني الحنفي. له شرح على نزهة النظر وايضا طبع عدة آآ طابعات منها آآ طبعة الكتب العلمية وآآ طبع كذلك في اسطنبول. وآآ طبعت كذلك في شركة دار الارقم وكذلك ممن آآ شرح آآ نزهة النظر الشيخ محمد آآ عبد الرؤوف المناوي - 00:04:35  
وسمى كتابه اليواقيت آآ والدرر شرح شرح نخبة الفكر وهذا ايضا مطبوع بتحقيق الشيخ ربيع السعودي. وله طبع ايضا في آآ دار الرشد بتحقيق الدكتور مرتضى الزين احمد وهي ايضا من وهو ايضا من الشروح الجيدة لهذا آآ لهذا الكتاب - 00:05:06  
وكذلك ممن شرحه آآ الشيخ عبدالله بن الحسين العدوي المالكي وسم هذا الكتاب لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر. كذلك ممن شرح هذا الكتاب الشيخ الدكتور ابراهيم اللاحم وهو من امتن المعاصرين في علم الحديث. وله كتاب سماه نظم الدرر - 00:05:34  
في التعليق على نزهة النظر شرح نخبة الفكر سماه نظم الدرر في التعليق على نزهة النظر شرح نخبة الفكر. وهذا الشرح مطبوع على الالة الكاتبة وهو موجود كذلك على الشبكة - 00:06:02  
يعني يمكن ان تحمله اذا اردت ذلك وازدت الانتفاع. وطبع كما اشرنا الشيخ ابراهيم اللاحم حفظه الله تعالى من امتن المعاصرين في علم الحديث وان لم يكن يعني له صيت واسع بين الناس لكن يعرفه المتخصصون ويعرفون متانة هذا العالم في هذا الفن -

00:06:17

كذلك ممن قام بتسهيل هذا المتن وممن قام بالاعتناء به الشيخ محمد انور البدخشاني. في كتاب آآ فسماه تسهيل شرح نخبة الفكر تسهيل شرح نخبة الفكر وهذا ايضا متبوع آآ في باكستان نشرته ادارة القرآن والعلوم الاسلامية في باكستان - 00:06:39  
وممن شرحه كذلك آآ الشيخ محمد علي في كتابه ضوء القمر على نخبة الفكر. لكن هذا الشرح كما هو واضح من عنوانه انما هو على النخبة على نزهة النزر الشيخ محمد علي احمدين في كتابه آآ ضوء القمر على نخبة الفكر. ونشرته ايضا دار المعارف في القاهرة -

00:07:06

منصور كذلك اعتناء العلماء بهذا المتن انهم آآ نظموا ايضا من اجل ان آآ يحفظه الطلبة ومن اشهر هذه المنظومات نظم الصنعاني الذي سماه بقصب السكر في ابيات حوالي في متين وستة آآ - 00:07:31

بيتا وهو نظم ايضا جميل وسهل على النخبة. آآ ايضا من صور الاعتناء به ان العلماء اختصروه. يعني هو متن مختصر وفي علم المصالحة. لكن مع ذلك جاء بعض العلماء واختصره آآ من اجل ان يقربوه لطلبة العلم اكثر. ومن - 00:07:51

هذه المختصرات ما اختصره الشيخ عبدالوهاب ابن بركات الشافعي الاحمدي. رحمه الله تعالى. وشرحه الشيخ الالوسي. الشيخ آآ شكري الالوسي. يبقى هنا عندنا الان من شرح هذا المختصر ومنهم من نظمه ومنهم كذلك من اختصره - 00:08:11

نزهة النظر كما قلنا هذه من اشهر الشروحات على هذا المتن. آآ جاء من العلماء من وضع حواشي على نزهة النزر ومن اشهر هذه الحواشي التي وضعت على نزهة النظر حاشية آآ العلامة زين الدين قاسم - 00:08:31

الحنفي. وهو ايضا مطبوع. ونشرته دار الوطن بتحقيق الدكتور ابراهيم بن ناصر الناصر وهو مطبوع في مجلد لطيف ليس بكبير الحجم وكذلك من هذه الحواشي المشهورة حاشية الكمال ابن ابي شريف الشافعي. رحمه الله تعالى وايضا هو مطبوع في -

00:08:51

دار الوطن بتحقيق الدكتور ابراهيم بن ناصر الناصر. وشرحه صوتيا كثير كثير من العلماء المعاصرين لماذا نذكر هذا الكلام؟ لتبين مكانة هذه او هذا المختصر. لما نجد ان العلماء قد اهتموا - 00:09:17

مؤلف كهذا الاهتمام فهذا يدلنا على مكانة هذا الكتاب او هذا المؤلف. فاذا نقول نخبة الفكر هذه من افضل وامتن المختصرات في هذا الفن والمصنف رحمه الله تعالى جعل هذا الفن او هذا المختصر في فن المصطلح. في فن مصطلح - 00:09:37

حديث او في فن علم الحديث خاصة وقبل الشروع في الكلام عن هذا المختصر آآ ينبغي اولاً ان نذكر المبادئ التي تتعلق بعلم

الحديث وهذه عادة العلماء. عادة العلماء انهم ما يخوضون في فن من الفنون الا ان الا ان يتكلموا اولاً في مبادئ هذا - 00:10:01  
الفن من اجل ان يتصور الطالب هذا الفن الذي هو مقبل عليه. فهي مبادئ عشرة. البعض نذكر هذه المبادئ قبل دراسة الفن. والبعض

يقتصر على بعض هذه المبادئ ولا يذكر المبادئ كلها. ونحن - 00:10:25

نذكر بعضاً من هذه المبادئ قبل الكلام عن علم الحديث وقبل الشروع في مقدمة المصنف آآ رحمه الله تعالى ورضي عنه آآ علم

الحديث له مبادئ اول هذه المبادئ التي نتكلم عنها هو التعريف. علم الحديث عرفه - [00:10:45](#)

الامام ابن جماعة رحمه الله تعالى بانه علم بقوانين يعرف بها احوال السند والمدن. يبقى اذا علم الحديث عبارة عن ايش؟ علم

الحديث عبارة عن قوانين من خلال هذه القوانين نعرف احوال السند ونعرف كذلك احوال المتن - [00:11:05](#)

والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى عرف علم الحديث بتعريف قريب مما ذكره ابن جماعة رحمه الله تعالى الا انه قال الراوي والمروي

بدلاً من ان يقول السند والمد. قال رحمه الله تعالى اولى التعريف لعلم الحديث معرفة القواعد - [00:11:33](#)

القوانين يعني التي يتوصل بها الى معرفة حال الراوي والمروي. وكلا التعريفين يعني اه مقارب للآخر كلاهما جيد حسن باعتبار ان

السند يتناول الراوي والمروي اه يتناول السند مع المدن - [00:11:55](#)

فكلاهما مقارب للآخر. باعتبار ان يعني ان ان المتن هذا عبارة عن ايه؟ عبارة عن ما يقوله الراوي كما سيأتي معنا ان شاء الله لما نعرف

ما هو السند وما هو وما هو المدن - [00:12:22](#)

طيب بعض المعاصرين زاد على هذا التعريف امراً آخر وهو وفي غاية الاهمية. فيقول هو علم بقوانين يعرف بها احوال السند والتمن

وكذلك الصفة ما المقصود بالصفة؟ المقصود بالصفة يعني صفة السند كالتسلسل والعلو والنزول - [00:12:38](#)

وكذلك صفة المتن صفة المتن يعني هل هذا المتن مرفوع ولا هو موقوف ولا هو مقطوع كل هذه صفات تتعلق بسند وتتعلق كذلك

بالمتمن. وهذا هذه كلها طبعا مصطلحات ستمر معنا وسنعرف ان شاء الله - [00:13:11](#)

تبارك وتعالى ما المقصود بها؟ فاذا لما تأتي ونقول ما هو علم الحديث؟ نقول هو علم بقوانين يعرف بها احوال السند والتمن وصفة

ذلك. يعني صفة هذا المتن وصفة كذلك هذا السند. صفة - [00:13:31](#)

اسانيد كما قلنا كالعلو والنزول هل هذا السند مسلسل ولا ليس كذلك؟ وصفة المتن كالرفع والوقف والقطع. طيب يأتي هنا آآ اشكال.

وهو ان بعض المتأخرين يقسمون علم الحديث الى قسمين. يقولون علم الحديث منه - [00:13:51](#)

علم حديث رواية ومنه علم الحديث هاء دراية. وبعد كده يعرفون علم الحديث دراية ثم يعرفون علم الحديث رواية. طيب هل هذا

يتعارض مع ما ذكرناه من تعريف لعلم الحديث لا يتعارض بحال من الاحوال. بل ما ذكرناه من تعريف يشمل ما ذكره هؤلاء المتأخرون

- [00:14:18](#)

بل نزيد على ذلك فنقول هذا التقسيم الذي جرى عليه المتأخرون لا يعرف عن المتقدمين هذا التقسيم الذي عليه او درج عليه

المتأخرون لعلم الحديث هذا لا يعرف عن المتقدمين. باعتبار ان علم الرواية - [00:14:48](#)

يدخل فيه ما يسميه المتأخرون بعلم الدراية. وكله علم الحديث. ويسمى ايضا عندهم بعلم النقل. فاذا هذه كلها اصطلاحات وهذا

التقسيم يدخل فيما ذكره المتقدمون من تعريفهم لعلم الحديث. لذلك سنجد ان الخطيب البغدادي رحمه الله - [00:15:08](#)

تعالى في كتابه علم الحديث سماه ايش؟ سماه الكفاية في علم الرواية. مع ان هذا الكتاب يشمل ما سماه المتأخرون بعلم الايه؟ بعلم

الدراية. يبقى اذا هذا التقسيم ما كان معروفاً عند العلماء باعتبار انهم كانوا - [00:15:28](#)

يدخلون ذلك كله في علم الرواية او في علم النقل او في علم الحديث. على كل الاحوال هذه كلها مصطلحات سواء قسمنا علم

الحديث كما قسمه المتأخرون او ذكرنا ما ذكره المتقدمون من تعريفات فهذا كله لا يضر ولا مشاهدة - [00:15:48](#)

فيه قال الاصطلاح. يبقى الان عرفنا تعريف علم الحديث هو علم بقوانين يعرف بها احوال السند والمد وزدنا على ذلك وكذلك صفة

ذلك اما بالنسبة للمبدأ الثاني من هذه المبادئ التي ذكرناها وهو الموضوع. موضوع علم الحديث - [00:16:08](#)

موضوعه هو السند والتمن وان شئت قل الراوي والمروي علشان الخلاف الذي ذكرناه بين تعريف ابن جماعة وتعريف الحافظ ابن

حجر فلك ان تقول موضوع علم الحديث والسند والتمن ولك ان تقول هو الراوي والمروي - [00:16:31](#)

طيب هذا بالنسبة للموضوع ما الغاية؟ المقصودة من دراسة علم الحديث. معرفة المقبول من الاخبار فيعمل به والمردود فلا يعمل به.

وهذه هي وظيفة المحدث وهذه هي اصل مهنته. اصل مهنة المحدث انه يتحقق من كون هذا الاسناد ثابت ولا ليس بثابتة -

هذا هو وظيفة المحدث فلو كان ثابتا يبقى اذا يعمل به اذا لم يكن ثابتا اذا لا يعمل به. يعمل به من حيث الاحكام الا بالنسبة للفضائل حتى وان كان الحديث غير - 00:17:24

ثابت لكن يعمل به في فضائل الاعمال بضوابط سينة الكلام عنها ان شاء الله من خلال ما سيذكره المصنف. هذه هي وظيفة المحدث اذا التحقق من كون الاسناد او المتن صحيحا او غير صحيح. دي وظيفة المحدث. طيب يبقى عرفنا الان الغاية المقصودة -

من هذا الفن واضع هذا العلم. واضع هذا العلم هم علماء الحديث والرواية تواضع هذا العلم هم علماء الحديث والرواية. حكمه حكم تعلم علم الحديث هو فرض على الكفاية. بحيث انه - 00:17:57

اذا قام به البعض سقط الحرج والاثم عن الباقيين. فلابد ان يقوم من هذه الامة من يتعلم هذا العلم. اما المبدأ الذي يليه فهو النسبة.

نسبة علم الحديث نسبة علم الحديث انه من العلوم الشرعية - 00:18:15

ومنزله من العلوم الشرعية الاخرى كما يقول المحدثون كمنزلة الحدقة من العين كمنزلة الحدقة من العين. فكما ان الحدقة هي طريق نظر العين فكذلك علم الحديث علم الحديث هو السبيل الى النظر في باقي العلوم الشرعية. فالفقه مثلا لا يصح النظر فيه الا -

التحقق من صحة النصوص التي يستدل بها الفقيه. والامام الشافعي رحمه الله تعالى قعد لنا قاعدة اذا صح الحديث فهو مذهبي

وطريق صحة الحديث من عدمه هو علم الحديث فلذلك لا يصح لفقيه بحال من الاحوال ان يكون جاهلا بهذا الفن - 00:19:08

والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يقول علم الحديث اكثر العلوم دخولا في العلوم الشرعية قال والمراد بالعلوم الشرعية التفسير

والحديث والفقه قال وانما صار اكثر لاحتياج كل من العلوم الثلاثة اليه. طيب كيف تحتاج هذه العلوم الثلاثة - 00:19:35

الى علم الحديث يقول اما الحديث فظاهر. واما التفسير فانه اولى فان اولى اولى ما فسر به كلام الله تعالى ما ثبت عن نبيه صلى الله عليه وسلم ويحتاج الناظر في ذلك الى معرفة ما ثبت مما لم يثبت. طب هذا بالنسبة للتفسير. قال واما الفقه فالاختياج الفقيه الى

استدلال بما ثبت من الحديث دون ما لم يثبت. ولا يتبين ذلك الا بعلم الحديث فاذا نسبة علم الحديث انه من العلوم الشرعية. واذا

علمنا ذلك انه من العلوم الشرعية. يبقى اذا تعلم هذا العلم - 00:20:30

مما يثاب عليه الانسان ويدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لانه من الفقه في الدين ان

تتعلم هذا العلم يبقى اذا هذا بالنسبة للمبادئ التي تتعلق بهذا الفن مبادئ علم الحديث واكتفينا ببعض من هذه المبادئ - 00:20:49

العشرة التي ذكرها العلماء. طيب نرجع اصل هذا الكتاب. احنا الان احنا قلنا نخبة الفكر هذا انما هو في علم الحديث. في مصطلح علم الحديث ما المقصود بالمصطلحات هنا في لفظة مهمة جدا لابد ان نتنبه لها. وهي ان المقصود مصطلح علم الحديث يعني ما يدور -

على السنة علماء هذا الفن فنحن ندرس هذا المتن من اجل ان نفقه المصطلحات المستخدمة في علم الحديث. هذه المصطلحات

المستخدمة في علم الحديث وهذا المختصر انما هو في علم الحديث. يبقى اذا لا نتحاكم الى ما وضعه العلماء في الفنون الاخرى او

في الفنون الاخرى وانما اردنا بذلك ما ذكره المحدثون. ما ذكره المحدثون. ولذلك بنقول هذا الفن او هذا المختصر انما هو في علم

الحديث والمصطلحات المستخدمة فيه دون دون غيره. طيب - 00:22:06

كيف نعرف معنى هذا المصطلح؟ يعني اذا اردنا الان ان نعرف مصطلح الخبر عند المحدثين كيف نعرف ما السبيل الى معرفة ذلك؟

السبيل الى معرفة ذلك والى ادراكه يكون من خلال نص - 00:22:29

من امام متخصص يكون من خلال نص من امام متخصص هو الذي يفصح لنا عن معنى هذا اللفظ. ويفصح لنا عن معنى هذا اللفظ

عند العلماء المتخصصين. لذلك لما اردنا ان ندرس علم الحديث ومصطلحات هذا العلم رجعنا الى ما نص عليه الحافظ ابن حجر باعتبار انه من - [00:22:49](#)

وراء ائمة الحديث هو الذي سيعلمنا وآآ يعني يطلعنا على المراد من هذه المصطلحات عند الحديث. فيأتي مثلا العالم ويقول اذا قلت كذا فمعناه كذا واذا قال المحدثون كذا او قال فلان المحدث كذا فالمراد كذا وكذا. طيب يبقى اذا هذا الفن في مصطلح من الحديث يعني ما يدور - [00:23:12](#)

على السنة علماء الحديث من الفاظ ومصطلحات. بدأ المصنف هنا رحمه الله تعالى قال آآ رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا. وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله - [00:23:39](#)

كالناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت وكما قلنا ان كلمة الصلاح حيث اطلقت فالمراد بها يعني ما جرى على السنة العلماء في فن ما او كما يعرفه البعض بانه اتفاق - [00:23:59](#) طائفة معينة على شيء معين اتفاق طائفة معينة على شيء معين. امثال ذلك مثلا اتفاق الفقهاء على اطلاق لفظ الواجب على ما امر به الشارع امرا لازما وعلى اطلاق لفظ المستحب على ما امر به الشارع امرا غير لازم. وهكذا مسلا بالنسبة للمكروه - [00:24:25](#)

صحيح والفاقد الى اخره. فهذا قد اتفق الفقهاء على اطلاق هذه المصطلحات على هذه المسميات المخصوصة فاذا الاصطلاح معناه اتفاق هذه الطائفة المعينة على اطلاق هذا اللفظ المعين على هذا المعنى المعين. يبقى اذا هو اتفاق - [00:24:56](#) طائفة معينة على شيء معين. هذا هو المراد بالاصطلاح. وكما اشرنا قبل قليل لكل علم اصطلاحه بمعنى ان هذا المعنى الخاص لهذا اللفظ خاص بطائفة معينة. ولا يكون مرادا بنفس المعنى - [00:25:16](#)

عند طائفة اخرى من اهل الفنون الاخرى. كما هو الحال بالنسبة لمصطلح الخبر او غير ذلك من هذه مصطلحاته. قال رحمه الله تعالى فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت. وبسطت - [00:25:36](#)

واختصرت فسألني بعض الاخوان ان الخص له المهم من ذلك. فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فاقول يعني ان العلماء ما زالوا قديما وحديثا في هذا العلم الشريف مصنفات كثيرة بديعة كل واحد منهم يريد ان يوضح غوامض هذا الفن - [00:25:56](#)

الذي هو فن مصطلح الحديث فوضعوا القواعد ووضعوا الضوابط لهذا الفن من اجل ان يعني يسهل على طلبة العلم دراسة هذا هذا الفن. الامام ابو محمد الرام هرمزي وهو الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد - [00:26:26](#) وضع كتابا حافلا سماه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في نزهة النظر يذكر ان هذا الكتاب لم يستوعب يعني لم يكن مستوعبا لمباحث هذا الفن - [00:26:51](#)

ثم جاء بعده الامام ابو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الحاكم. صاحب كتاب ايش؟ صاحب كتاب المستدرك. على الصحيحين توفي رحمه الله تعالى سنة ربعمية وخمسة. صنف في هذا الفن كتاب معرفة علوم الحديث - [00:27:10](#)

والحافظ ابن حجر ايضا رحمه الله تعالى يقول في شأنه الا انه لم يهذب ولم يرتب. يعني هذا المصنف لم يكن يحتاج الى تهذيب ويحتاج الى ترتيب. ثم جاء الامام ابو نعيم الاصبهاني المتوفى في سنة ربعمية وثلاثين. من الهجرة - [00:27:28](#)

فعمل على كتاب الحاكم مستخرجا الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يقول وابقى اشياء للمتعب وابقى اشياء للمتعب. ثم جاء الحافظ الكبير الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي - [00:27:49](#)

المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ربعمية ثلاثة وستين من الهجرة صنف كتابا في اصول الرواية سماه الكفاية في معرفة اصول علم الرواية الكفاية في معرفة اصول علم الرواية. وصنف كتابا اخر في اداب الرواية سماه الجامع لاخلق الراوي واداب - [00:28:09](#)

ابي السامع الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يقول وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا. فكان قال الحافظ ابن نفرة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه - [00:28:34](#)



ثم جاء بعد هؤلاء القاضي عياض بن موسى الي حصبي متوفى سنة خمسمية اربعة واربعين. فصنف كتابا في طرق تحمل الحديث وروايته سماه الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع ثم جاء من بعدهم ابو حفص - [00:28:53](#)  
عمر ابن عبدالمجيد القرشي المتوفى سنة خمسمية وثمانين. صنف جزءا صغيرا سماه ما لا يسع جهله الى ان جاء الحافظ العلامة ابو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح سنة ستمية ثلاثة واربعين من الهجرة. الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى يقول فجمع لما ولي - [00:29:16](#)

تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور فهدب فنونه العجيب انه يقول واملاه شيئا بعد شيء. يعني كان هذا ايش؟ هذا كله عبارة عن املاء. قال واملاه شيئا بعد شيء. فلهذا لم - [00:29:46](#)

يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب. واعتنى بتصانيف الخطيب المفرقة. فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره. فلهذا عكف الناس عليه وصاروا بسيره فلا يحصى كم - [00:30:03](#)  
ناظم الله ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعاري له ومنتصر. بدأ الشيخ رحمه الله تعالى في الكلام على اول مباحث هذا العلم فقال رحمه الله تعالى الخبر الخبر ما هو الخبر؟ الخبر عند المحدثين يراد به يراد به - [00:30:23](#)  
ما يرادف الحديث. والحديث كما سيأتي معنا ان شاء الله هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف. فيقول الشيخ رحمه الله تعالى هنا الخبر - [00:30:43](#)

اما ان يكون له طرق بلا عدد معين او مع حصر بما فوق الاثنين او بهما او واحد. قبل ان نتكلم عن التفصيل آآ وصول الخبر اليينا بهذا الاعتبار اللي ذكره المصنف رحمه الله تعالى. عندنا بعض المصطلحات نتعرض لها اولاً وبعدين - [00:31:00](#)  
اتكلم عن وصول الخبر اليينا بهذا الاعتبار او بهذا التقسيم الذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. الخبر آآ تكلم الشيخ ابن حجر قدر رحمه الله تعالى عنه في شرحه النزهة على معناه وعلى دلالاته عند المحدثين وعلى الفرق بينه وبين الحديث والاثار - [00:31:20](#)  
والاصل ان الحديث كما اشرنا يعبر به على كل ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او اقرار تصريحاً او حكماً هذا بالنسبة للحديث كل ما نسب الى النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او اقرار تصريحاً او حكماً. طيب ما مثال ذلك - [00:31:41](#)

مثلاً حديث انما الاعمال بالنيات. حديث الذي رواه البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما - [00:32:06](#)  
لكل امرئ ما نوى. هذا فيه ايش؟ هذا فيه نسبة قول الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا يسمى حديثاً لان فيه نسبة القول الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يسمى حديثاً - [00:32:18](#)  
طيب مثال اخر حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي آآ صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه - [00:32:34](#)

كان يفعل ذلك في السفر هذا فيه حكاية فعل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا فيه حكاية فعل عن رسول الله وهذا يسمى ايضاً بالايش؟ هذا يسمى ايضاً بالحديث. فكل ما نسب النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل هذا يسمى حديثاً - [00:32:55](#)  
طيب مثال اخر ما جاء في الصحيحين عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس ابن مالك وهما آآ غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:18](#)  
انس يقول كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه. ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه طيب اه ما معنى هذا؟ معنى هذا انهم كانوا في حاجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم. اه ذاهبين من منى وهذا في يوم التروية - [00:33:41](#)

اليوم الثامن الى عرفة للوقوف هنالك. فمنهم من كان يهل يعني يرفع صوته بالتلبية. يقول لبيك اللهم لبيك ومنهم من كان يقطع التلبية ويكبر. فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على احد من - [00:34:02](#)  
فريقين فهذا يسمى بالايش؟ هذا يسمى اقراراً. هذا يسمى اقراراً. والاقرار هذا سنة ثم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من

اقرارات هذا ايضا يسمى حديثا. يبقى اذا المقصود بالتقرير او بالقرار ان يفعل احد - [00:34:22](#)

ويعلم به الرسول عليه الصلاة والسلام فلا ينهى عن ذلك. فيدل ذلك على انه جائز. لماذا على انه جائز؟ لماذا يدل على انه جائز انه لو كان غير جائز وكان النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك. ممتاز. ممتاز. لان النبي صلى الله عليه وسلم ممتاز. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقر احدا على باطل - [00:34:42](#)

فاقراره صلى الله عليه وسلم يدل على الجواز. اقراره يدل على الجواز. طيب اما بالنسبة للوصف فهو يأتي ان يأتي الصحابي فيصف اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام او يصف خلقه النبي صلى الله - [00:35:08](#)

حسنا مثال ذلك ما جاء عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان يبقى هنا ابن عباس رضي الله عنه يصف ايش؟ يصف خلقه ولا يصف خلقا من اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام؟ ممتاز هنا يصف - [00:35:29](#)

خلقا من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اجود الناس بالخير. عليه الصلاة والسلام. وانه اجود ما يكون في شهر رمضان حينما يأتيه جبريل فيدارسه القرآن. يبقى اذا هذا ايضا يسمى حديثا لانه فيه صفة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. مثال اخر - [00:35:52](#)

البراء رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها. واحسن خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير. يعني ايه معنى الزاهب؟ يعني ليس بالطويل المفرط - [00:36:12](#)

اطول. طيب هنا لما يأتي البراء ويصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه احسن الناس وجها هذا فيه وصف للنبي صلى الله عليه وسلم خلقي ولا خلقي؟ هذا وصف خلقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا يسمى حديثا - [00:36:32](#)

يبقى فهمنا معنى الحديث يبقى اذا الحديث هو ما اضيف الى النبي او ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف هذا الوصف اما ان يكون خلقيا واما ان يكون خلقيا. طيب بالنسبة للخبر قدمنا آ ان الخبر بمعنى الحديث. يبقى الحديث - [00:36:53](#)

وكذلك الخبر ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف طيب الان ساسأل سؤالا الامام مسلم في صحيحه يقول حدثنا سعيد بن منصور وابو الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت - [00:37:13](#)

عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. والله ما قال لي اف قط ولا قال لي لشيء لما فعلت كذا؟ وهما فعلت كذا - [00:37:36](#)

طيب الان نريد نوع هذا الحديث. اولاهل هذا حديث؟ ولا مش حديث؟ ها ويصف آ صفة تتكلم عن صفة ممتاز يبقى هنا احسنت جزاك الله خيرا هنا يصف النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الاوصاف - [00:37:57](#)

انه ما قال لشيء لم يفعله عليه الصلاة والسلام لما لم تفعله ولم يقل له هلا فعلت كذا في شيء تركه لم يفعله انس رضي الله تعالى عنه وارضاه. فهنا يصف اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام فهذا هو - [00:38:18](#)

ايضا هذا من جملة الاحاديث لانه نسب صفة او فعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر الذي قلنا هو مرادف للحديث يذكر الشيخ رحمه الله تعالى انه ينقسم باعتبار وصول - [00:38:38](#)

الينا الى قسمين القسم الاول اما ان يكون هذا الخبر له طرق بلا عدد معين واما ان يكون هذا الخبر له طرق بعدد معين له طرق محصورة في عدد معين - [00:38:58](#)

ما المراد بالطرق في قوله رحمه الله تعالى الخبر اما ان يكون له طرق بلا عدد معين او ما حصر؟ المراد بالطرق يعني الاسانيد فيأتي هنا السؤال الاخر ما المراد بالاسناد؟ ما المراد بالاسناد؟ نقول الاسناد - [00:39:15](#)

هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن سلسلة الرجال الموصلة للمتن فمثلا في الحديث الذي رواه البخاري عن امير المؤمنين عمر قال البخاري حدثنا الحميري عبد الله ابن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم

التي هي انه سمع علقمة ابن - 00:39:35

وقاص الليثي يقول سمعت عمر رضي الله تعالى عنه على المنبر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الحديث ما هو السند؟ نقول السند هو قول البخاري حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير الى ان قال قال سمعت

عمر على المنبر؟ قال سمعت - 00:40:07

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبقى هذا يسمى بالايش؟ هذا يسمى بالسند. اللي هو سلسلة الرجال التي اوصلتنا الى الكلام الموجود

في النهاية هذا. طيب ما هو المتن اذا؟ المتن هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم انما - 00:40:29

الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فالمتن هو نفس الحديث. السند هو سلسلة الرواة الموصلة الى المتن. اللي هو رجال الحديث

فهنا المصنف يقول الخبر اما ان يكون له طرق يعني له اسانيد بلا عدد معين او مع حصر بما فوق الاثنين - 00:40:51

يعني هذه الاخبار او هذه الاحاديث التي تأتي بطرق كثيرة غير محصورة بعدد معين لا حصر لها واما بطرق

محصورة يعني محدودة بطريق او اثنين او ثلاثة فاكثر. الاول هذا الذي - 00:41:11

حسرة لطرقه ولا لاسانيده. ماذا يسمى؟ هذا يسمى الخبر المتواتر هذا يسمى بالخبر المتواتر. الثاني الذي له طرق محصورة. هذا

يسمى بايش ها طيب المشهور ولا الاحاد ما خلق ثلاثة وفوق هذا مشهور صح - 00:41:31

اه ممتاز. احنا ممكن نقول هذا المشهور هو قسم من اقسام الاحاديث لذلك بهذا التقسيم نقول الخبر لو كان له طرق غير محصورة فهو

متواتر. لو له طرق محصورة فهو احاد. والاحاد اما ان يكون مشهورا - 00:42:01

او غريبا او عزيزا. فالحاصل الان ان الذي لا حصر لطرقه هذا يسمى متواترا. والذي له حصر لذوقه هذا يسمى احادا. والاحاد هذا

يتنوع بحسب عدد الطرق الاحاد هذا يتنوع بحسب عدد الطرق. كما سيأتي ان شاء الله. ثم قال بعد ذلك فالاول المتواتر المفيد للعلم

اليقين - 00:42:17

نتكلم عنه ان شاء الله في مجلس القادم باذن الله تعالى الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان

يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه - 00:42:44

وبكل جميل كفيل وحسبنا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:04